بسيف مسموم في جبهته فاوصله دماغه ليلة الجمعة سابع عشر رمضان
سنه اربعين وهو خارج الي صلاة الصبح بعد ان استيقظ سحرا وقال
للحسن انه راي النبي صلي الله عليه وسلم تلك الليلة فشكي اليه مالقي له ادع لي
فدعا له انه يبدله خيرا منهم وانهم يبدلون مثل شرا منه واكثر تلك الليلة
من الخروج والنظر الي السما وهو يقول والله ماكذبت وماكذبت وانها الليلة التي
وعدت وكان عندا اراد الخروج للصلاة صحن فطردن عنه فقال دعوهن
فانهن نوايح وقيل لم يبت الا الليلة الاحد وله اسوة بالخليفتين قبله عمر
وعثمان رضي الله تعالي عنهم فان كلا منهم قتل شهيدا مظلوما اما عمر فقتله
مجوسي عبد للمغيرة بن شعبة لكونه شكا اليه ثقل خراجه فلم يشكه لعلمه
بقدرته عليه وزيادة لكثرة صنايعه فكمن له حتي الي ان ضربه بخنجر صنعه
له وهو في ثاني ركعة من صلاة الصبح يصلي بالمسلمين ومن تمام سعادته
دفنه مع النبي صلي الله عليه وسلم فانه ارسل ولده بعد ان طعن يستاذن عايشة
في ذلك فقالت اعددت هذا المكان لنفسي فلاوثرنه به فاستبشر وفرح بذلك
واما عثمان فاجتمع علي قتله اوباش اربعة الاف يجمعون من مصر وغيرها فحاصروه
الي ان قاتلوه في وسط ايام التشريق والمصحف بين يديه سنة خمس وثلاثين
وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل اكثر وقيل اقل تولاها منهم انه اراد قتل محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالي عنهما وهو بري من ذلك وانما افتعله بعض
اهله وكانت الصحابة رضي الله تعالي عنهم تمكنهم الدفع عنه لكنه منعهم من ان يقاتلوا
محاصريه لما قال زيد بن ثابت ان الانصار بالباب يقولون ان شيت كنا
انصار الله مرتين فقال رضي الله عنه لا حاجة لي في ذلك كما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر اليه ومن ثم كان عنده في الدار مما يكفه الكثيرون

فارادوا

وبيا في اصحابك المظهر الترتيب بينا والولاء

فارادوا ان يمنعوا عنه فقال من اغمد سيفه فهو حر لانه علم باخبار النبي
صلي الله عليه وسلم انه مقتول مظلوم وانه علي الهدي وانه لا يخلص له من القتل
وامره ان لا يعزل نفسه كما صح في الحديث وهو يا عثمان انك ستولي الخلافة
من بعدي وسيريدك المنافقون علي خلعها فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم
تفطر عندي كما مر في الاحاديث وصح ان عثمان رضي الله تعالي عنه اشرف
من كوة فقال لعلي يا ابا الحسن ما هذا الذي ذكب مني فقال اصبر
يا ابا عبد الله فوالله ما غبت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم حين كنا علي احد فتحرك
الجبل ونحن عليه فقال اثبت احد فانه ليس عليك الا نبي او صديق او
شهيد وايم الله لتقتلن ولاقتلن معك او بعدك وليقتلن طلحة والزبير
واقسم

وفي باقي اصحابك العشرة المبشرين بالجنة في الاحاديث الصحيحة
منها ان عمر لما جعل الامر شوري بين الستة انكر عليه بانهم ليسوا فقال ما عسي
ان تقولوا في علي سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول له يدك في يدي فتدخل معي
يوم القيامة حيث ادخل وذكر في عثمان حديث انه يوم يموت يصلي عليه ملايكة
السما وان ذلك له خاصة وفي طلحة ان رحل النبي صلي الله عليه وسلم سقط في ليلة
فقال يا طلحة هذا جبريل يقريك السلام ويقول انا معك في اهوال يوم القيامة
حتي انجيك منها وذكر في الزبير انه جلس يذب عن وجه النبي صلي الله عليه وسلم وهو
نايم حتي استيقظ فقال يا ابا عبد الله لم تزل قال لم ازل بابي انت
وامي قال هذا جبريل يقريك السلام ويقول انا معك يوم القيامة حتي اذب
عن وجهك شرر جهنم وذكر في سعد بن ابي وقاص انه صلي الله عليه وسلم قال
فيه يوم بدر وقد اوتر قوسه اربعة عشر مرة يرفعها اليه فداك ابي وامي
وذكر في عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حليس وعيفان بينهما اهالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)